

خطبة الجمعة: فلنحيينه حياة طيبة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا نسأل الله هداه ونعوذ به من الضلالة. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله - [00:00:00](#) الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته ارتفع اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى حق التقوى - [00:00:29](#) فنجاتكم في تقوى ربكم ومولاكم. نجاتكم نجاتكم في لزوم ما امركم الله تعالى وترك ما نهاكم عنه نجاتكم في قربكم منه جل في علاه. نجاتكم في محبته وتعظيمه. نجاتكم في ان يكون - [00:00:49](#) العبد على خشية من الله عز وجل في السر والعلن فان تخلف ذلك في شيء من حاله ففاته التقوى في قول او عمل او حال او ظاهر او باطن فلا بد ان يدخل عليه من النقص بقدر ما يكون معه من نقص التقوى - [00:01:12](#) اللهم اجعلنا من عبادك المتقين ومن حزبك المفلحين واوليائك الصالحين. كل الناس على اختلاف اديانهم وعلى اختلاف بلدانهم وعلى اختلاف ازمانهم جميعهم ينشدون حياة طيبة يسعون لادراك حياة سعيدة هنيئة تختلف طرقهم - [00:01:35](#) تنوعوا سبلهم في ادراك ذلك. لكنهم يتفقون على هذه الغاية. وذلك الهدف وان تباينت بهم الطرق واختلفت بهم السبل الا ان الموفق في ادراك الحياة الطيبة ذاك الذي اخذها من كتاب ربه ذاك الذي اتبع فيها وصية الله عز وجل بالسر والعلن - [00:02:03](#) يقول الله جل في علاه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله التقوى بها تدرك الحياة السعيدة بها تدرك الحياة الطيبة بها تدرك خيرات الدنيا وينجو العبد من مهالكها ومضايقتها - [00:02:32](#) ويفوز في الآخرة وينجو من احوالها وعذابها. لا يعني ذلك الا يدركه شيء مما يكره في دنياه فالدنيا مجبولة على قدر وكدر قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:02:58](#) ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين فالدنيا لا تخلو من مكروه للبر والفاجر والمؤمن والكافر والتقي والعاصي جميعهم تجري عليهم الاقدار مما لا يحبون ولا يسرون به. لكنهم يريدون موردا واحدا - [00:03:16](#) في نزول تلك الاقدار عليهم. ويتفاوتون تفاوتا كبيرا في الصدور عنه فمنهم من يخرج من البلاء والازمة والضغط والمكروه سعيدا مأجورا صابرا محتسبا ومنهم من يأخر من يخرج وقد ألمه ما نزل به وتحمل على تلك المصيبة مصائب من اوزار الجزع - [00:03:47](#) عدم الرضا والصبر على اقدار الله عز وجل ايها المؤمنون الحياة الطيبة عنوانها تقوى الله جل وعلا طريق تحصيلها بينه ربنا جل في علاه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:04:18](#) فلنحيينه حياة طيبة لا يقتصر ذاك على سنوات يقضيها الانسان في هذه الدنيا بل يمتد ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ان الحياة الطيبة اذا ادركها الانسان في الدنيا امتدت - [00:04:39](#) الى قبره وصاحبته في عرضه ونشوره وكان مقره في الخاتمة ونهاية السير الى جنة عرضها السماوات والارض الحياة الطيبة ليست طيبة مأكل ولا حسن ملبس ولا هنى مسكن كل تلك صور - [00:05:02](#) قد يدرك بها الانسان شيئا من نعيم الدنيا لكن ذلك كله يتلاشى امام ما في القلب من محبة الله وتعظيمه امام ما في القلب من السكن بطاعة الله والطمأنينة بذكره - [00:05:24](#) كل تلك النعم تنفذ وتزول ولذلك ربكم قال في محكم كتابه قبل ان يذكر كيف تحصل الحياة الطيبة اقرأ قوله قبل ذلك يقول جل في

علاه ما عندكم ينفذ وما عند الله باق - 00:05:43

كل النعم والمتع والملذات الحسية والمادية والمعنوية والنفسية جميعها تتلاشى وتنقضي ولا يبقى الا نعيم واحد انه نعيم عبادة الله انه حلاوة الايمان انه طعم الايمان الذي من وجده وجد السعادة باكملها ومن فقدته لم يغبه شيء من متع الدنيا عنها - 00:06:06 حقيقة لابد ان ندرکہا ما عندكم ينفذ كل اموالك كل متعك كل لذاتك تنتهي وتنقضي. حتى في دنياك قبل ان تذهب اما ان تذهب عنها او تذهب عنك. رأيتم ذاك الذي عنده من المال والجاه والسكن والولد والنساء وو من متع الدنيا ما عنده - 00:06:37 ينتهي حاله الى واحد من رجلين اما ان يموت فيرحل عنها واما ان ترحل عنه بعدم قدرته على الاستمتاع بها فان القوة تضعف والقدرات تزول ولا يبقى مع الانسان الا ما كان قد اعده ليوم العرض والنشور من صالح العمل وتزودوا فان خير الزاد - 00:07:03 تقوى ما عندكم ينفذ فالحياة الطيبة لا تتعلق برسوم ولا باشكال ولا بصور ومظاهر الحياة الطيبة نفس راضية بالله قلب مطمئن بذكره روح محبة له معظمة لله عز وجل مقبلة عليه - 00:07:31

تذوق طعم الايمان به ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد نبياً اللهم اذقنا لذة مناجاتك واملاً لقلوبنا بحلاوة الايمان يا ذا الجلال والاکرام واسلك بنا سبيل اهل الرشd والطاعة بلغنا الحياة الطيبة التي ترضى - 00:07:55 عنا اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه -

00:08:17

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله في السر والعلن في معاملتكم للخلق القريب والبعيد في اداء الحقوق - 00:08:51 في القيام بحق الله جل في علاه في كل شأن دقيق او جليل فالتقوى لا تتخلف عن قلوب المتقين لا في سر ولا في اعلان لا في حق الله ولا في حق - 00:09:07 الخلق بل هي حاضرة في كل ذلك كله. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين. واوليائك الصالحين يا رب العالمين الامين. ايها المؤمنون ما عندكم ينفذ وما عند الله باق - 00:09:22

ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ما عندكم ينفذ وما عند الله باق والذي عنده هو ما اعده لعباده المتقين واوليائه الصالحين فاستكثروا من الاعمال الصالحة فان الحياة الطيبة - 00:09:37 شرطها صلاح باطل واستقامة ظاهر يقول الله جل وعلا من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا بد من الايمان وهو طيب القلب وصلاحه فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. كيف نعرف الايمان؟ وكيف ندرک - 00:09:56 العمل الصالح انه من آيات الكتاب الحكيم. ولذلك جاء قوله جل وعلا فاذا قرأت القرآن تعذ بالله من الشيطان الرجيم بعد ذكر الحياة الطيبة. ان اعظم ما يحول بينك وبين الحياة الطيبة - 00:10:21

هو كيد الشيطان ذاك العدو الذي يقف لك في كل طريق يصدك عن كل بر ويدعوك الى كل شر ينشطك الى كل رذيلة ويقعد بك عن كل فضيلة يأمرک بالمنکر وينهاک عن المعروف - 00:10:41

فاحذره والحذر منه يكون باللجوء الى الله. الحذر منه يكون بالاعتصام بالله والاحتماء به قال جل وعلا فاستعذ بالله ايحتمي به واعتصم به والتجأ اليه من هذا العدو الذي لا ينفك ليلاً ونهاراً يقظة - 00:10:58

ونومه حتى وانت نائم يعقد على رأسك ثلاث عقد ويحول بينك وبين الطاعة والاحسان يبیت على خيشومك كما جاء في الحديث النبوي الشريف فهو يتسلط عليك في كل احوالك فكن معتصماً بالله ملتجئاً اليه متحصناً بذكره. ليس فقط بلسانك بل بقلبك ولسانك وجوارحك. عندها - 00:11:16

تأمن كيد الشيطان اللهم اسلك بنا سبيل الرشاد واعنا على الطاعة والاحسان واصرف عنا المعصية يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك من فضلك يقيناً صادقاً وايماناً صالحاً وعملاً ترضى به عنا في السر والعلن يا ذا الجلال والاکرام. اللهم الهماًنا رشدنا وقنا شر

انفسنا - 00:11:41

خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اصرف عنا السوء والفحش اعنا على طاعتك. واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك. اللهم انا نسألك من فضلك ان تنصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصرهم بنصرك يا عزيز يا حكيم. اللهم سدد -

00:12:04

رميهم واكفهم شر اعدائهم انك على كل شيء قدير. اللهم وانصر من نصر الدين واخذل من خذل عبادك المؤمنين. اللهم عليك اولئك الظاهرين والمستترين. اللهم اكفي المسلمين شرهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم من اراد هذه البلاد بسوء او شر فاشغله بنفسه -

00:12:24

وقف المسلمين شره واعثر سعيه وواقع به اللهم عليك بمن سعى في بلادنا بفساد علمي او عملي او فكري انك على كل شيء قدير. اللهم انا نسألك ان تجمع كلمتنا على الحق والهدى. ان تؤلف بين قلوبنا وان تصلح ذات بيننا. اللهم وفق ولي امرنا - 00:12:44 الى ما تحب وترضى. اللهم وفق سلمان بن عبد العزيز الى ما تحب وترضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى اللهم سدد في قوله وعمله واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم اعز به دينك واظهر به سنتك واعلي به كتابك. وادفع به عن اهل الايمان - 00:13:04 والاسلام في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان توفق ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى آل - 00:13:24

ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:44